الصاروخ «لونيك» يتحول الى كوكب ازلي يدور حول الشمس

الكوكب يقطع مئات الوف الكيلومترات ويتخطى منطقة القمر فيشيع الفرحة الكبرى بين الانسانية



AL-ITTIHAD (الثمن ١٥٠ بروطة)

٦ كانون ثاني ١٩٥٩
٢٥ جمادى الأخرى ١٣٧٨
6. 1. 1959
No. 73 Vol XV
العدد ٧٣ السنة الخامسة عشرة

الكتلة الشيوعية تطلب الى رئاسة الكنيست بحث قضية رئيس الحكومة ومحاولته الاستيلاء على الحكم

بن غوريون يتحدث عن مؤامرة للقيام بانقلاب على غرار السودان

القدس — توجهت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست طالبة اليها ان تدرج في جدول اعمال الكنيست، بصورة عاجلة، قضية، رئيس الحكومة ومحاولة الاستيلاء على الحكم في البلاد.

فقد علم ان بن غوريون قد كشف النقاب في اجتماع سري عقده حزبه، المباي ان «جماعة من الناس» توجهوا اليه قبل انتخابات الكنيست الثالثة (الحالية) وقبل ان يعود الى رئاسة الحكومة، واقترحوا عليه ان يستولي على الحكم في الدولة، ولكنه — من فرط حبه للدمقراطية طبعاً — رفض هذا الاقتراح ولم يكتف بن غوريون بالكشف عن هذا في مركز المباي ولكنه عمل على تسريب النبأ الى مراسل جريدة «معريب» الذي نشره بشكل مثير.

وطبيعي ان الرأي العام الاسرائيلي لا يمكن ان يمر مر الكرام على هذا الامر الخطير، الذي يدل على ان ثمة جماعة من المتآمرين موجودة وتحيط بن غوريون وتتآمر على أسس القانون والدمقراطية وسيادة الشعب وتسعى الى اجراء انقلاب معاد للدمقراطية بغية فرض ديكتاتورية بن غوريون على البلاد [redacted]

والسؤال هو لماذا اراد بن غوريون ان يقول هذا السر عن المؤامرة والمتآمرين؟ ولماذا دافع عن هؤلاء المتآمرين واخفى المؤامرة؟ لقد اعلن انهم لم يكونوا من الفاشيين. اي انهم من المقربين اليه وقال ان «المؤامرة كانت ستكون على غرار ما حدث في السودان وليس العراق».

ان بن غوريون معنى بثلاثة امور اولها ان يبث بين الجمهور احتمال قيام انقلاب عسكري وان يزعم ان الانقلاب سيكون سلبياً (مثل السودان) وان يعود الناس على مثل هذا الامر. وثانيهما محاولة تضليل الجمهور بأنه ليس مدبر الانقلاب ولا منظمه كما فعل ديغول حينما انكر صلاته بالفاشيين المتمردين في الجزائر وثالثاً محاولة تهديد الجماهير بانها اذا لم تقبل تغيير طريقة الانتخابات — كما يقترح بن غوريون، فسيحدث امر اكثر سوءاً، اي الانقلاب العسكري.

ان ما اعلنه الجنرال ربتز [redacted] لمراسل هآرتس يدل على انه كان هنالك مشروع للاستيلاء على الحكم. وهذا بدوره يكشف النقاب عن «تلك الجماعة من الناس» التي توجهت الى بن غوريون.

كل هذا يدل على ما تبيته اوساط بن غوريون من اخطار على أسس الدمقراطية في الدولة وان مؤامرة تحاك ضد كل القوى الدمقراطية الامر الذي يدعو الى اليقظة والى وحدة كل الدمقراطيين لافشال المؤامرة الدنيئة.

كلمة الاتحاد

كوكب يحلق .. ونيزك يهوي

صنع العلماء السوفيات التاريخ حين اطلقوا الكوكب الشمسي الاصطناعي الاول.

وقبلهم صنع العمال التاريخ حين قضوا على النظام الرأسمالي — الاقطاعي في روسيا القيصرية واقاموا دولة العمال والفلاحين.. الاتحاد السوفياتي.

وهكذا فالكوكب الشمسي الاصطناعي هو نتاج الثورة الارضية التي قام بها العمال والفلاحون في روسيا القيصرية وقضوا بها على الاستغلال والحرمان.

وقبل الكوكب الشمسي اطلق الاتحاد السوفياتي القمر الاصطناعي الاول واعلن به تفوق الانسان على قيود الطبيعة وقدرته على غزو الفضاء ونسف القيود العلمية التي زعم الفلاسفة انها تحدد الانسان والحياة.

ومن الصعب علينا نحن سكان الارض ان نتكهن بذيول هذا الانجاز الانساني الرائع.

لقد كان الانسان القديم يؤمن بجاذبية الارض حتى اصبح الكثيرون يؤمنون بتفوقها وسيادتها.

ولهذا فقد كان التغلب على هذه الجاذبية والانطلاق منها الى الفضاء الرحب ثورة جبارة مهدت لها ثورة الكادحين على جاذبية سيطرة المستغلين. فالتغلب على جاذبية الارض هو امر طبيعي لتغلب الانسان على جاذبية نظام الاستغلال.

ان التغلب على جاذبية الارض والانطلاق منها الى الفضاء الرحب يدشن عهداً جديداً من تطور الحياة الانسانية لا مثيل له في التاريخ.

ولقد كان من البديهي ان يتم هذا الانطلاق في عهد نهوض المعسكر الاشتراكي — معسكر الانسانية المنطلقة نحو آفاق شيوعية الرخاء.

وكان من البديهي ايضاً ان يتم في عهد انتصار الشعوب على الاستعمار وقيام الدول القومية المستقلة.

فانطلاق الانسان من عبودية الانسان مكن الانسان من ان ينطلق من عبودية جاذبية الارض

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان ينطلق الكوكب الشمسي الاول عبر الفضاء فيتخطى القمر في طريقه الى مدار الشمس في الوقت الذي كانت تزحف فيه قوى الشعب في كوبا نحو معقل ديكتاتورية عفنة اقامها الاستعمار الامريكي.

ان ثورة الشعب في كوبا ليست وحيدة العصر بل هي من معالم العصر، ولكنها في لحظة انطلاق قوى الانسان الى الفضاء كانت رمزا لمرحلة تاريخية هي مرحلة انتصار الانسان على قوى الطبيعة وطي ظلام قوى الانسان.

ومثلما كان انطلاق الكوكب السوفياتي شهابا عانق السماء كانت هزيمة ديكتاتور كوبا نيزكا هوى الى الارض واندثر في ترابها.

ان الرجعية تحاول ان تقلل من قيمة انطلاق الكوكب الشمسي ومن هزيمة ديكتاتور كوبا.

ولكن متى كانت الرجعية مقياسا للحياة؟ فالحياة تسير في طريقها نحو العلى دائماً وعلياؤها الآن هي في طريق الاتحاد السوفياتي الذي اطلق الكوكب الشمسي ودشن عهد تفوق الانسان على الجاذبية وعلى قيود الكون.

ميكويان يصل الى امريكا في زيارة غير رسمية

«اذا اجرت مقابلات رسمية فسيتناول البحث مواضيع مختلفة»

واشنطن — اعلن هنا ان مقابلة ستجري بين نائب رئيس الحكومة السوفياتية، انستاس ميكويان، ووزير الخارجية الامريكية، دالس. وذكرت بعض الانباء ان من المنتظر ان يستقبل الرئيس الامريكي ايزنهاور، ميكويان خلال زيارته لامريكا.

وكان انستاس ميكويان قد وصل الى نيويورك صباح الاحد في زيارة غير رسمية للولايات المتحدة، واستقبله في المطار رجال السفارة السوفياتية.

وفي اجتماع صحفي قصير قال ميكويان انه ليس هنالك اي جدول اعمال مقرر لزيارته ولكنه يكون مسروراً ببحث اية مسألة تثار.

وقال كذلك انه سيكون مسروراً بمقابلة الرئيس ايزنهاور.

واثنى ميكويان على انجاز العلم السوفياتي بارسال الصاروخ الى القمر وقال ان الاتحاد السوفياتي سيشارك الدول الاخرى في المعلومات العلمية التي سيحصل عليها بواسطة هذا الصاروخ.

ومن المطار استقل ميكويان السيارة قاصدا الى واشنطن.

وقال للصحفيين انه يأمل بان يتجول في واشنطن وفي مدن اخرى من الولايات المتحدة.

وسأله احد الصحفيين عما اذا كان سيتحدث مع حكومة الولايات المتحدة بشأن برلين فاجاب، ليس لدي اي موضوع للبحث ولكن اذا حصلت المقابلة فمن المؤكد تقريباً ان يدور البحث في مواضيع مختلفة. لا تنسوا اني جئت الى هنا ضيفاً على السفير السوفياتي ولست لي هنا اية مهمة رسمية. انني مواطن حر.

وسئل هل جاء يبغي قرضاً. فقال، وهل تعرضون علي قرضاً؟ ...

سقط النيزك الامريكي باتيستا دكتاتور كوبا

شعب كوبا يضرب الافعى التي التفت على نخيل شعار الجمهورية وجعلته رمزاً للدولار الامريكي فيدل كاسترو يحبط المكيدة الامريكية التي ارادت ان تمنع الشعب من قطاف ثمار كفاحه

انتصر الشعب في كوبا بقيادة قواته المسلحة التي خاضت غمار الحرب طوال ما يقارب السنتين: وانهزمت ديكتاتورية باتيستا التي اصبتها الولايات المتحدة لتحرس نهبها المنظم لشعب هذه الجزيرة في امريكا اللاتينية.

هذه هي قصة احداث كوبا الرائعة التي لم يقلل من اهميتها حدث اطلاق القمر الشمسي السوفياتي الذي دشن عهداً جديداً في غزو الفضاء.

قصة الثورة

وقصة الشعب في كوبا هي قصة الشعوب المستعمرة في كل مكان. هي قصة ما يزيد عن خمسة ملايين انسان اذلهم الدولار الامريكي وقضى عليهم بالجوع والحرمان. هي قصة تصاعد الحركة القومية في امريكا اللاتينية باسرها. قصة تلاقي شعوب آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية في معركة جبارة للقضاء على الاستعمار.

وسيطرة الاستعمار الامريكي على اقطار امريكا اللاتينية تعود الى الربع الاخير من القرن التاسع عشر. وقد اشتد عنف هذه السيطرة في الربع الثاني من هذا القرن حتى اصبح احتكاريو الولايات المتحدة يستثمرون في النصف الجنوبي من قارتهم في سنة ١٩٥٦ ٢٨ في المئة من اموالهم المستثمرة في الخارج او ما يقرب من ٩٢٠٠ مليون دولار.

ومعنى هذا الامر ان هؤلاء الاحتكاريين يسيطرون على ثروة امريكا اللاتينية ... على بترول فنزويلا وعلى قهوة البرازيل، وعلى قصب السكر في كوبا وعلى فواكه جواتيمالا.

ومعنى هذا الامر ان تلك الاقطار تعتمد في اقتصادها على الولايات المتحدة التي تستورد منها ٥٠ في المئة من مجموع صادراتها.

وطبائع السيطرة الاقتصادية الاستعمارية تقليدية، فهذه السيطرة تعني الحصار الاقتصادي والتدخل السياسي.

وقد ظهر اثر السيطرة الاقتصادية الامريكية الشمالية على اقطار امريكا اللاتينية في العام الفائت حين اصاب الولايات المتحدة ركود اقتصادي. فقد حاول احتكاريو الولايات المتحدة حل أزمتهم على حساب الاقطار المتخلفة وخاصة الاقطار الامريكية الجنوبية فحظروا استيراد القهوة وخفضوا استيراد الرصاص والزنك من بيرو وبوليفيا والمكسيك بعشرين في المئة وبذلك عمقوا أزمة امريكا اللاتينية فتضخم مالها وهبطت قيمة عملتها وارتفعت اسعار الحاجيات فيها مما ادى الى تضييق الخناق على شعوبها، وكان من الطبيعي ان تتصاعد

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

تطورات الاوضاع في كوبا

* تألفت حكومة موقتة وترأس الجمهورية القاضي الدكتور مانويل اوروتيا احد كبار قادة الثورة.

* صرح الدكتور اوروتيا انه ارسل تعليمات الى ممثل كوبا في الامم المتحدة لشجب نيكاراجوا والدومنيكان ليمدهما اسلحة لزمرة الدكتاتور باتيستا.

* صرح فيدل كسترو قائد الثورة، اذا عاملتنا الولايات المتحدة باحترام وود فسنعاملها باحترام. وقال اني لا احمل حقداً على احد ولكن من الصعب ان اخفي هذا الحقد حين كانت القنابل الامريكية تتساقط على قواتي والمواطنين العزل.

* وعد اوروتيا رئيس الجمهورية الموقت بمساعدة ثوار الدومنيكان واعرب عن اجلاله لفنزويلا وامتنانه لها على مساعدتها الثورة في كوبا.

استؤنفت ابحاث مؤتمر وقف التجارب النووية

جنيف — يعتقد ان الخبراء البريطانيين والامريكيين والسوفياتيين بحثوا في مشروع بريطاني بشأن تأليف لجنة إشراف، حين استؤنفت الابحاث في وقف التجارب النووية امس.

وتقول المصادر المطلعة ان هذا المشروع يعالج المادة الخامسة من ميثاق منع التجارب النووية.

وكانت هذه المادة موضوع البحث حين اوقف المؤتمر ابحاثه في ١٩ ديسمبر لمناسبة عطلة الميلاد.

وقد ردت جريدة «ازفستيا» السوفياتية رداً شديداً على الصحف الامريكية والبريطانية التي تريد ان توهم الرأي العام بان الاتحاد السوفياتي لم يحدد موقفه بعد من الشروط غير المقبولة التي تشترطها الدول الغربية.

وقالت «ازفستيا» ان نجاح مؤتمر جنيف متوقف كليا على حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة.

حيفا — مكتب الاتحاد — كانت العجائب المتعارف عليها سبع. فزادها كل سبوتنيك عجيبة. واتى «لونيك» — الكوكب السوفياتي الجديد — فجعلها ١١ عجيبة. فقد وصل الى القمر الطبيعي ثم خلفه وراءه واندفع نحو الشمس. ومنذ امس، الاثنين، اصبح «لونيك» كوكباً ازلياً يدور في فلك الشمس، مثل الكواكب الطبيعية، وقد نقش عليه اسم البلد الذي انتجه: «اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية». وتاريخ اطلاقه: «يناير ١٩٥٩». وبهذا — كما قال العالم السوفياتي ميخايلوف — فان الوقت لم يعد بعيداً حينما تطأ قدم الانسان القمر والكواكب الاخرى.

هدية

و«لونيك» هو هدية السوفياتيين للانسانية في اليوم الثالث من السنة الجديدة، بل من اول سنة في مشروع السنوات السبع السوفياتي الجبار. انه تقدمة من الشعب السوفياتي تكريماً لمؤتمر حزبه الشيوعي الحادي والعشرين الذي يفتتح في موسكو في هذا الشهر، يناير.

ويؤخذ من انباء الوكالات الاخبارية، الدمقراطية والاستعمارية، ان موسكو والمدن السوفياتية الاخرى، ومدن المعسكر الاشتراكي الواسع، تعيش الآن في عيد سعيد وفي الساحات تقام حلقات الرقص الشعبي والموسيقى احتفالا بالحدث التاريخي العالمي الاهمية وقد انهمرت على مكاتب الحكومة والصحف الاكاديمية العلمية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي، في الاتحاد السوفياتي، الوف البرقيات المهنئة بهذا النجاح من مختلف اقطار العالم. وبينها برقية من الرئيس الامريكي، ايزنهاور، ومن رئيس حكومة بريطانيا، مكميلان، ومن علماء وشخصيات سياسية واجتماعية في بلاد العالم.

اول من عبر الطريق الى القمر

وفي موسكو اعلن ان رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف قد القى خطابا في دورة السوفيات الاعلى للجمهورية الروسية قال فيه ان هذا النجاح السوفياتي الجديد ليثبت مجدداً تفوق النظام الاشتراكي الذي يشجع التطور الاقتصادي والعلمي والتكنيكي والثقافي. ان هذا النجاح معناه ان السوفياتيين كانوا اول من نجح في تعبيد الطريق من الارض الى القمر.

امريكا متأخرة .. سنة

واعلن خبراء الصواريخ الامريكيون الذين اذهلهم نجاح الاتحاد السوفياتي، ان امريكا تتخلف الآن من الاتحاد السوفياتي، بسنة واحدة في مضمار اطلاق الصواريخ الى الفضاء !!

اول خبر

وكان اول نبأ عن اطلاق «لونيك» قد أذيع من وكالة الانباء السوفياتية، تاس، ومنذ ان اطلق هذا الكوكب وهو يسير في الطريق الذي رسم له والآلة تعمل بانتظام ودقة تامة.

وقال راديو موسكو انه لاغراض اطلاق الكوكب استخدم صاروخ ذو مراحل عديدة وجهاز الارسال الموجود في الكوكب يعمل على ارسال الاشارات على عدة موجات يمكن التقاطها في الارض.

واعلنت وكالة تاس ان سرعة الكوكب السوفياتي قد تجاوزت السرعة الفضائية الثانية وهذه هي اول مرة في تاريخ الانسان يستطيع فيها الانسان ان يتغلب على هذه السرعة. وقد بلغت سرعة الكوكب لونيك ١٧ كيلو متراً ونصف كيلومتر في الثانية الواحدة.

الاجهزة

وقد ذكر راديو موسكو ان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ و٢)

نموذج عن الجهاز الذي اطلق الكوكب الشمسي

نقابات فرنسا تجمع على شجب اصلاحات ديغول الاقتصادية التي تفقر العمال

باريس — طالبت المنظمات النقابية الثلاث الكبرى في فرنسا من حكومة الجنرال ديغول الغاء القرارات المعادية للعمال التي اتخذتها مؤخرا والتي من شأنها ان تفقر العمال.

واعلن اتحاد النقابات العام (س ج ت.) ان سياسة الحكومة تضع كل العبء على العمال دون ان تمس بالاغنياء. وطلب الاتحاد زيادة اجور العمال حالا.

وانتقدت النقابات الكاثوليكية وزير المالية انطوان بينيه، واعلنت ان عدم الاهتمام بموقف العمال من شأنه ان يؤدي الى رد شديد (اي الاضراب).

واستنكرت النقابات الاشتراكية تجميد الاجور، وقالت انه «خطأ اجتماعي».

وقد وضعت جماعة من البنوك الامريكية تحت تصرف حكومة فرنسا اعتماداً مالياً قدره ٢٠٠ مليون دولار من اجل «مساعدة ديغول على تنفيذ مشروع الاصلاح الاقتصادي».

وقالت جريدة «لوموند» ان بيير فليملان سيستقيل من الحكومة وينضم الى المعارضة المشتدة لمشروع ديغول.

وقد شملت هذه المعارضة اقطار الاتحاد الفرنسي، فاعلن الاضراب في ميمي في افريقيا الغربية مدة ٢٤ ساعة احتجاجا على هذا المشروع، وسيعلن اضراب مماثل في دكار عاصمة السنغال بين ٥ و ٧ يناير.

العراق يبرم

اتفاقاته الاقتصادية مع الجمهورية العربية والاتحاد السوفياتي

بغداد — ابرمت حكومة العراق اتفاق التكامل الاقتصادي والتعاون التكنيكي بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة.

كذلك ابرمت الاتفاق التجاري الذي تم بينها وبين الاتحاد السوفياتي في نهاية تشرين الاول سنة ١٩٥٨.

وفي الوقت ذاته تم توقيع اتفاق الدفع بين الجمهورية العراقية والصين الشعبية.

دبابيس

في العالم كله هواة . هناك هواة طوابع البريد ، وهـــواة الاسطوانات ، وهواة الرفـــق بالحيوان وهواة تعذيب الانسان وهواة علب الدخان . .

ولكني قرات هذا الاسبوع ان واحداً من الناس . في ولاية امريكية ، قد اخترع لنفسه هواية جديدة . فهو من هواة جمع الخطب . لا خطب الجمعة ولا خطب (وعظة) الاحد ، ولا حتى الخطب الغرامية بل الخطب السياسية .

وقبل ايام رجع هذا الهاوي الى دوسية كان يحفظ فيها خطب نائب انتخبه . فوجد انه خطب ٣٠ مرة في شهر الانتخابات ومرة واحدة فقط في الاسبوع الذي تلا الانتخابات ثم نام نومه الطويل الذي استمر سنتين .

ولما بحث هذا الهاوي الامريكي في مضمون الخطابات وجد ان الثلاثين خطابا الاولى كانت وعودا كلها وان الخطبة الاخيرة كانت شكرا للذين صدّقوا وعوده وانتخبوه .

فلو ان واحدا من العرب في هذه البلاد اصيب بهوس جمع الخطب السياسية للخمســة «البررة» : «الفارس» من المثلث و«الداهش» من بركا و«المسعّد» من معليا و«الصالحين» من شفاعمرو والرينة – فماذا كان سيجد يا ترى ؟

لا يا شيء ابدا : دوسيهاتهم «فاضية» ، خاوية على عروشها . فهم يجيدون السير على طريقة «اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب» . والذهب كما يعرفون هم – اغلى كثيرا من الفضة حتى في سوق النخاسة .

ومع ذلك فان لهم ميزات اخرى ، لا تقدر بذهب .. انهم يحسنون «لغة الاشارة» . ففي الكنيست ، اذا قُدر ووجدوا فيها ، يتقنون رفع الايدي في كل ما يلحق بالعرب مضرة وفي حضرة ولي نعمتهم وكراسيهم ، يحسنون هزّ الرؤوس موافقة وتأييدا لما يقول . وفي قراهم تُحل عقدة لسانهم ويتكرمون بعبارات «يفرجها الله» و«خليها على الله» و«اتوكل على الله» . .

وفي هذا الاسبوع استدعاهم سيدهم بن غوريون الى مكتبه وقال لهم انه «مهتم بقضايا العرب وبتحسين احوالهم» فهــزوا رؤوسهم وخرجوا . .

ولكن بن غوريون قبل سنة قد قابلهم واكد لهم «اهتمامه» بقضايا العرب . .

ونحن نعرف كيف تحقق هذا «الاهتمام» خلال السنة الاخيرة منذ حوادث ايار الى وجود ٣٠ عربيا في سجن الدامون حتى الان .

اما قضايا العرب الجديدة التي اعلن بن غوريون «اهتمامه» بها فهي .. اصواتهم في الانتخابات .

ونحن نرجو ان يُصرف عنا هذا «الاهتمام» فمنذ عدة سنين ونحن نعرف انه اذا بدأ بن غوريون باهتمامه فعلى العرب ان يحذروا .

محمد حامض

المصطادون في الماء العكر

بقلم تسفي برايتشتاين

رأت

جريدة «عل همشمار» في خطاب عبد الناصر الاخير الذي تضمن هجوماً على الشيوعيين السوريين «اثباتاً للانتقاد الذي وجهه المبام لسياسة الاتحاد السوفياتي تجاه عبد الناصر» . كذلك قالت جريدة «لمرحاب» ان «ماهية نظام عبد الناصر كانت واضحة لنا منذ اول خطواته على المسرح الدولي، منذ مؤتمر باندونغ» .

صحيح ان «عل همشمار» قد اضطرت الى الاعتراف بانه «في مرحلة عابرة ناضل (عبد الناصر) ضد استعمار معين» ، ولكنها مع ذلك ترى ان تأييد الاتحاد السوفياتي «لقوة من شأنها ان تخون ، وهي رجعية في جوهرها ، ليس من شأنه ان يؤدي الى خير ما» .

ومعروف ان «عل همشمار» لا تتفق مع الرأي العام التقدمي في العالم الذي يرى بركة كبيرة لقضية السلام واستقلال الشعوب في نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار وفي التعاون بين الاقطار العربية ، التي انتهجت سبيل الاستقلال القومي ، والتي تتبع سياسة حياد ايجابي ، وبين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والاقطار الاشتراكية الاخرى ، فليس ينبغي ان ننسى ان زعامة المبام لا تسترشد في سياستها بمبادىء النضال لتحرير الشرق الاوسط من نير الاستعمار ، بل بمبادىء أخرى ، ولذلك فانها شريكة في حكومة بن غوريون الموالية للاستعمار والمعادية للاتحاد السوفياتي ، ولهذا فانها لا ترى في الاستعمار وفي تدخله السياسي والاقتصادي والمسلح ، العامل الاساسي الذي يهدد السلام في هذه المنطقة واستقلال الشعوب القومي ، بل ترى ذلك في حركة الشعوب المجاورة التحررية المقاومة للاستعمار .

وجريدة «عل همشمار» و«لمرحاب» تعربان في مقاليهما المذكورين عن «القلق» من جراء خطاب عبد الناصر المعادي للشيوعية ، وهما تتخذان من هذا الخطاب اساساً لاثبات تقديرها السلبي لتعاون حركة تحرر الشعوب العربية التي اكتسبت دافعاً قوياً في نضال مصر ضد الاستعمار بقيادة عبد الناصر ، فان اشتراك عبد الناصر في مؤتمر باندونغ التاريخي (الذي فيه اشترك عبد الناصر في القرار الاجماعي بشأن حل قضية فلسطين بالطرق السلمية وعلى اساس قرارات الامم المتحدة) ، وكذلك تأميم قناة السويس ، هما خطوتان سلبيتان في رأي «لمرحاب» . فاذا كان هكذا هو تقدير جريدة «احدوت هعبودا» لسير الشعب المصري التاريخي في سبيل التحرر من نير المحتلين الاجانب ، فليس من المستغرب ان تتوصل الى ما توصلت اليه من النتائج على اثر الاحداث الاخيرة في هذه المنطقة .

تقول «لمرحاب» «اننا لم نؤمن قط بميل عبد الناصر وزمرته الحاكمة في مصر الى الاتحاد السوفياتي والشيوعية» محاولة بذلك ان توهم قراءها بان الاتحاد السوفياتي والشيوعيين قد اظهروا عبد الناصر بمظهر «الميال الى الشيوعية» ، في حين انه معروف تماماً ان عبد الناصر بوصفه ممثلا للبرجوازية القومية المصرية ، لم يكن قط يميل الى النظام السوفياتي والشيوعية (ولم تظهره بهذا المظهر الا دعاية الاستعمار وشركائه المختلفين في مختلف الاقطار) . وان التعاون بين الاتحاد السوفياتي ومصر ، ثم بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة ، قد قام على اساس المصالح المشتركة ، وهي تحرر شعوب الشرق الاوسط من نير السيطرة الاستعمارية ، وتحرر هذه المنطقة من تدخل المستعمرين وتضحياتهم العدوانية ، وتحويل هذه المنطقة الى منطقة سلام واستقلال قومي . ولا شك في ان رفض عبد الناصر لانضمام مصر وسوريا الى حلف بغداد العدواني و«مبدأ ايزنهاور» المقصود به تحويل هذه المنطقة الى قاعدة حربية ضد الاتحاد السوفياتي وشعوب الشرق الاوسط ، وافشال هجوم المستعمرين البريطانيين والفرنسيين بمساعدة حكومة بن غوريون ، والمعارضة في تدخل المستعمرين المسلح في لبنان والاردن ، والخطوات الاخرى المقاومة للاستعمار التي اتخذتها حكومة عبد الناصر ، كانت مساهمة هامة في احباط مشاريع الحرب والسيطرة التي يحوكها المستعمرون ، وبالتالي ساعدت قضية السلام في الشرق الاوسط وفي العالم كله

ولكن اذا كان زعماء المبام و«احدوت هعبودا» ينتقدون عبد الناصر وينعتونه بالرجعية والفاشيستية لانه غير ميال للاتحاد السوفياتي والشيوعية ، فلماذا هم يشتركون مع بن غوريون ويتعاونون معه في حكومته ؟ فهل بن غوريون اكثر ميلا الى الاتحاد السوفياتي والشيوعية من عبد الناصر ؟ . واذا كان الميل الى الاتحاد السوفياتي والشيوعية من علامات التقدم فلماذا تحاول صحف المبام و«احدوت هعبودا» ان تغطي الحقيقة التي يعرفها الجمهور وهي ان هذه الصحف قد تحولت الى منابر للتحريض على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعيين السوريين والاسرائيليين وشيوعيي الاقطار الاخرى ؟

أحقاً نسي محررو «عل همشمار» و«لمرحاب» انهم قد انضموا الى جوقة الصحف الرجعية التي زعمت ان ثورة العراق في ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ هي من تنظيم عبد الناصر ، وان معناها سيطرة عبد الناصر على العراق ؟ ولماذا يحاولون الآن ان يخفوا الحقيقة وهي انهم حينما اشتد الضغط الاستعماري على سوريا ، قبل قيام الوحدة المصرية السورية ، قد اشتركوا هم ايضاً في وصف عبد الحميد السراج «بالكولونيل الاحمر» و«العميل الشيوعي» ، والآن هذا الذي وصفته صحف المبام واحدوت هعبودا بانه شيوعي يتهم الشيوعيين السوريين بالخيانة وينظم حملة واسعة على الشيوعيين .

فبدلا من استخلاص نتائج صحيحة من سياستهم غير الصحيحة يتجرأ زعماء «احدوت هعبودا» والمبام على مطالبة «السياسة الشيوعية باستخلاص النتائج من خطاب عبد الناصر المعادي للشيوعية» .

نحن الشيوعيين لم نقدر عبد الناصر قط بانه ميال للنظام السوفياتي والشيوعية (وهو نفسه قد اعلن غير مرة عن رفضه للشيوعية) ، وانما قدرناه يعبر عن مصالح البرجوازية القومية المصرية التي اصطدمت بالاستعمار ودخلت معه في اصطراع من اجل تحرير مصر من نير الكبت الاستعماري ، اصطراع قام على اكتاف جماهير الشعب ونهضت به جبهة قومية واسعة مقاومة للاستعمار . وفي هذا الاصطراع يؤلف الشيوعيون اكثر القوى مثابرة ، وهو ينال التأييد السياسي والاقتصادي والدفاعي من الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى وهذا الموقف الايجابي الذي تقفه الحركة الشيوعية والاقطار الاشتراكية في النضال التحرري الذي تشنه مصر ، ثم الجمهورية العربية المتحدة ، قد برر نفسه واثبت صحته فان مصر وسوريا قد انتهجتا سبيل الاستقلال القومي مع انتهاج سياسة حياد ايجابي وتعاون مع اقطار المعسكر الاشتراكي ومعسكر السلام العالمي ، وشجعتا نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار .

والشيوعيون بتأييدهم لنضال مصر وسوريا من اجل الاستقلال ، وتمتين اواصر التعاون العربي والوحدة العربية المقاومة للاستعمار قد تحفظوا ، كما هو معروف ، من الخطوات المنافية للدمقراطية في سياسة عبد الناصر الداخلية ، وانتقدوا هذه الخطوات وعارضوها . وبشكل خاص استنكروا وعارضوا المساس بحرية تنظيم ونشاط العناصر الدمقراطية والوطنية ، وفي طليعتها الشيوعيون ، في مصر اولا ثم في سوريا . وفي تقديرنا السلبي لهذه الخطوات قد اكدنا ان القضاء على الحريات الدمقراطية او الحد منها لا يمكن ان يخدم قضية النضال ضد الاستعمار وتوطيد الاستقلال القومي ، بل انه خطر على النضال ضد الاستعمار

في داخل الجبهة القومية المؤلفة من طبقات وفئات اجتماعية مختلفة ، الى جانب المصالح المشتركة ضد الاستعمار ، ينشب اصطراع دائم على تثبيت طابع الحركة القومية المعادي للاستعمار وطرق نضالها في كل مرحلة من مراحل المعركة ضد الاستعمار ، والدفاع عن السلام والاستقلال ، وتطوير الاقتصاد القومي ، وحقوق جماهير الشعب ، والتمسك بالحياد الايجابي ، والصداقة مع الاقطار الاشتراكية . فالجناح الايمن من الحركة القومية المؤلف من فئات معينة من البرجوازية القومية يريد ان يمنع تصاعد قوى العاملين ومنظماتهم ، وان يستفيد فوائد سياسية واقتصادية انانية من النضال القومي العام على حساب العاملين ، معتمد في مرحلة معينة من النضال الى التهاون بشكل ما مع الاستعمار ، في حين ان الجناح الايسر من الحركة القومية ، الذي في طليعته الشيوعيون ، يدفع الى نضال مثابر لا هوادة فيه ضد دسائس المستعمرين ومحاولات تسربهم ، وهو يدافع عن حقوق العمال والفلاحين والمثقفين العاملين .

ويبدو انه بعد ان منيت سياسة المستعمرين بهزائم ذريعة في نضالها ضد حركة تحرر الشعوب العربية ، ولم ينجح حتى التدخل المسلح في وقف عملية تحرر الشعوب العربية من نير الاستعمار ومن سلطان عملائه المطيعين (مثل نوري السعيد في العراق ، وكميل شمعون وسامي الصلح في لبنان) راح المستعمرون يحاولون المحافظة على مناطق نفوذهم باستغلال التناقضات القائمة بين مختلف اقسام الحركة القومية ومساعدة الجناح الايمن ، واصداء هذه المحاولات قد سمعت في خطاب عبد الناصر الذي حمل فيه على الشيوعيين السوريين . ولا شك في ان الحملة على الشيوعية التي يشنها عبد الناصر وعبد الحميد السراج ، والدعاية صراحة وتلميحاً ضد النظام القائم في العراق ، لا تخدمان الا الاستعمار ودسائسه لتفسيخ وحدة حركة تحرر الشعوب العربية واضعافها . ولكن من الناحية الاخرى قد اثارت حملة عبد الناصر هذه معارضة شديدة في اوساط شعبية مختلفة في الجمهورية العربية والعراق والاقطار العربية الاخرى ، الامر الذي سيضطر عبد الناصر وزملاءه الى اخذه في الحسبان اذا كانوا يرغبون في عدم قطع صلاتهم بالحركة القومية . ليس في الامكان بعد في هذه المرحلة تلخيص نتائج هذه المعركة فهي لا تزال على اشدها . ولكن المهم في الامر انه لم يظهر في اقوال عبد الناصر ولا في سلسلة الاعمال السياسية في الايام الاخيرة ما يدل على التخلي عن سياسة الحياد والتعاون مع الاقطار الاشتراكية . ولذلك فان محاولة المبام «واحدوت هعبودا» دفن سياسة مقاومة الاستعمار والحياد الايجابي والتعاون الودي بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ليست سوى محاولة فاشلة ناجمة عن رغبات الاستعمار لا عن الواقع .

ان قوانين التطور التاريخي ستؤدي دون شك الى اشتداد واتساع النضال ضد الاستعمار في الشرق الاوسط ، وفي هذا التطور سيكون من المستحيل محو القيمة التاريخية التي لنضال الشعب المصري ضد الاستعمار في السنوات الثلاث او الاربع الاخيرة . ومن هذه الناحية صحيح ما قاله رئيس الجامعة الامريكية السابق في مصر ، جون بادو ، في مجلة «فورن افيرز» في يناير سنة ١٩٥٨ من ان «الثورة المصرية هي ذات اهمية جوهرية بالنسبة الى الشرق الاوسط . فهي ، في رأيي ، ستقوم ، من ناحية تاريخية ، بدور في الشرق الاوسط يشبه الدور الذي قامت به الثورة الفرنسية في اوروبا . فالثورة الفرنسية ايضاً كان لها زعماء ديكتاتوريون ، وزمر حاكمة ، وقومية سياسية ولكنها قد حررت قوى قد غيرت في نهاية الشوط اشكال الحياة الاجتماعية في اوروبا كلها تقريباً . ولقد بدأت الثورة المصرية باحداث هذا الاثر في الشرق الاوسط ، ولذلك فانها تشعل اللهيب ، بهذا الشكل او ذاك ، في اقطار الشرق الاوسط» .

فمعروف انه بتأثير النضال ضد الاستعمار في الجمهورية العربية المتحدة ، وبقيادة الجبهة القومية الدمقراطية في العراق التي يشترك فيها الشيوعيون اشتراكاً فعالا ، قد قامت ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ ، ذات الطابع المعادي للاستعمار والمعادي للاقطاع وهذه الثورة قد اخذت تؤثر بدورها في توجيه الحركة القومية العربية في اتجاه دمقراطي . وبهذا تساهم مساهمة هامة في رفع النضال ضد الاستعمار الى مرحلة اعلى مستعينة بتأييد المعسكر الاشتراكي الذي على رأسه الاتحاد السوفياتي .

وهذه الاحداث في الشرق الاوسط ينبغي ان تدفع اسرائيل الى السير مع التطور التاريخي لا ضده ، فتقصم روابطها بالاستعمار المنهار ، وتنتهج سبيل السلام والاستقلال القومي والحياد .

هذه هي النتيجة التي نستخلصها نحن الشيوعيين من الاحداث الاخيرة في الشرق العربي ، ولهذا نرفض النتائج الديماجوجية التي توصلت اليها صحف المبام «واحدوت هعبودا» التي تحاول الاصطياد بالماء العكر .

«قمر» امريكا لم يكن قمرا

العلم

في التاسع عشر من كانون الاول الماضي ، وحينما اقامت اجهزة الدعاية الامريكية الدنيا واقعدتها واعلنت ان القمر الامريكي الاخير الذي وزنه ٤ اطنان كما زعمت ، يثبت ان الامريكيين قد سبقوا الاتحاد السوفياتي في هذا المضمار – في هذا الوقت بالذات ظهر في الصحف السوفياتية نبأ يعلن ان القمر السوفياتي الثالث قد انهى ثلاثة آلاف دورة حول الارض وقطع ، منذ اطلاقه في ١٥ ايار الماضي ، مسافة طولها اكثر من ١٣٨ مليون كيلومتر . وهذه المسافة تقدر بنحو ٣٩٥ ضعفا من المسافة بين الارض والقمر ونحو ضعفين ونصف ضعف من المسافة بين الارض والمريخ .

وخلال هذه المدة واصلت اجهزة الارسال في السبوتنك الثالث عملها وارسلت المعلومات القيمة عن نتائج المقاييس والمكتشفات . اكثر من ٧ اشهر وهذه الاجهزة تعمل بنجاح ، والمراصد واجهزة الهواة في مختلف انحاء المعمورة تلتقط الاشارات عن هذا السبوتنك الضخم .

وفي كل يوم تنشر الصحف السوفياتية مكان وجود هذا السبوتنك ليتمكن الناس من رؤيته وتتبع سيره . والسبوتنك الثالث يمر في كل المناطق المأهولة في الكرة الارضية فقد وضع العلماء جدول مداره على زاوية قدرها ٦٥ درجة بحيث يمر في كل هذه الامكنة .

وما هو الحال مع القمر الامريكي ؟ لقد وضع العلماء جدول مداره بحيث لا يبتعد من خط الاستواء ، أي بحيث يمر على مناطق لا مؤسسات علمية فيها ويسكنها سكان قليلون جداً . ونحن لا نعتقد ان هذا الامر قد جرى لمنع المؤسسات العلمية البحث في اوروبا وغيرها من تتبع هذا القمر . فأي اسرار عسكرية يخفونها بهذا السبيل ؟ ولكن السبب هو ان اطلاق قمر على هذه الصورة اسهل بكثير ، فالعلماء الامريكيون لم ينجحوا بعد في التغلب على ما يترتب على اطلاق القمر من زاوية قدرها ٦٥ درجة

صحيح ان اطلاق هذا القمر يعتبر نجاحا للعلماء الامريكيين بعد ان كانوا يطلقون اقمارا صغيرة جدا .

ولكن ليس سوى تضليل وخداع ان يزعموا ان وزن القمر الامريكي اكثر من وزن القمر السوفياتي .

والواقع انه ليس ثمة مجال المساواة بين القمر الامريكي وبين القمر السوفياتي الاول الذي كان وزنه ٨٣٦ر٣ كيلوغراماً . وقد بيّن العالم السوفياتي الشهير ، سيدوف ، التزييف والتضليل .

فالقمر الامريكي ليس قمراً بالمرة بالنسبة للاقمار السوفياتية التي اطلقت قبله . انه المرحلة الثالثة من الصاروخ الذي اطلق . فبينما المرحلة الثالثة من الصواريخ السوفياتية قد اطلقت من داخلها الاقمار السوفياتية فان الصاروخ «اطلس» لم يكن فيه اي قمر . او أنه لم ينجح في ان يحرر من داخله القمر . اما الذي يدور حول الكرة الارضية فهو المرحلة الثالثة من الصاروخ ، التي رافقت ايضاً في حالات اطلاق السبوتنك الاول والثاني والثالث القمر اثناء دورانها ثم هبطت في طبقات الجو بينما واصلت الاقمار دورانها .

واذا اردنا ان نأخذ هذا بعين الاعتبار فان وزن الصاروخ الذي اطلق القمر السوفياتي الثالث قد بلغ ٧٥ طنا بينما الامريكيون انفسهم يدعون ان وزن صاروخهم «اطلس» هو ٤ اطنان فقط .

وهذه حقائق يعرفها كل من يشتغل في قضية الصواريخ . ولهذا فمن الواضح ان كل الضجة حول قمر امريكا انما قصد بها تضليل الرأي العام . فان المرحلة الثالثة من الصاروخ الامريكي التي تدور حول الارض هي اصغر بكثير من وزن المرحلة الثالثة من الصاروخ الذي اطلق اول قمر سوفياتي .

وثمة دليل آخر على كذب الدعاية الامريكية التي زعمت ان القمر سيبقى يدور حول الارض مدة ٢٠ يوما . ان القمر السوفياتي الاول دار حول الارض ٣ اشهر بينما المرحلة الثالثة من الصاروخ الذي اطلقه دارت حول الارض زمنا أقل من ذلك بكثير . ويجب القول هنا ان القمر السوفياتي الاول قد وصل في اقل نقطة من مداره الى علو ٢٢٦ كيلومترا فوق الارض بينما «القمر» الامريكي الاخير وصل في اقل نقطة من مداره الى ١٨٦ كيلو مترا فقط (وهذا يفسر لماذا لا يستطيع ان يدور حول الارض مدة طويلة) .

وباختصار فان الامريكيين لم يطلقوا في هذه المرة قمرا يدور حول الارض وانما نجحوا في رفع المرحلة الثالثة من الصاروخ فوق الكرة الارضية . وهذا نجاح ولا شك ولكنه يبقي الثقة واسعة جداً بين ما احرزه العلماء الامريكيون وما احرزه العلماء السوفيات .

وهذه حقيقة يعترف بها العلماء الامريكيون انفسهم . فقد اعلن مدير معهد الابحاث في كليفورنيا في ١٩-١٢-٥٨ بأن «ما اطلقناه هو جزء من الصاروخ فيه ادوات وزنها ١٥٠ ليبرة وهذا ما كان الاتحاد السوفياتي قد فعله حينما اطلق قمره الاول» .

هذه هي الحقائق .

والزعم بأن علماء امريكا قد سبقوا العلماء السوفيات امر يفنده وصول اول قمر اصطناعي سوفياتي الى مدار الشمس .

السارقـة

بقلم الكاتبة التركية : سعاد درويش

كان

اضواء المدينة تتألق في كل مكان .. في الاحياء المترفة وفي اكواخ الفقراء على السواء . إنما كان كل ضوء منها يتألق بطريقته الخاصة .. واللحظة التي يستسلم فيها النهار لمشيئة الليل لحظة مشحونة بالاسرار .. وذلك ان كل ضوء خافت او متألق يشع في الظلمة اشبه بقلب ينبض بالحياة في صدر المدينة .. ولكل نافذة ضوءها ووراء كل نافذة قصة .

وتختلف القصص فيما بينها بحيث لا تتشابه منها اثنتان .. فهناك القصص الحزينة ، قصص الآلام .. وهناك القصص المرحة التي تفيض بالسرور والغبطة .

في شارع ضيق ، تآكلت احجاره ، اقبلت عجوز تسعى ، وهي لا تكاد تجر قدميها الواهنتين في خفين باليين ، وقد لفت كتفيها بشال عتيق ممزق ، وحملت باحدى يديها لوحاً ثقيلا من الخشب حنى جسمها الضعيف ، على حين امسكت ربطة صغيرة بيدها الاخرى .

وهتف بها صبي امتلأ وجهه بالغش واتكأ على نافذة محل البقالة ، «ماذا سرقت الآن يا أمنا عيشة ؟» .

وكان وجه الصبي مغطى بطبقة سميكة من الاقذار ، وكانت اسنانه هي الشيء الابيض الوحيد في هذا الوجه .

واخذ هذا السؤال يطاردها ، «ماذا سرقت الآن يا أمنا عيشة» ويردده وراءها اطفال الحي وجماعات الصبيان التي تلعب الكرة في الارض الخراب ، والفتيات اللواتي يلعبن «الحجلة» فوق السلالم المحطمة .. بل ان «محمداً» السقا العبيط الذي يبلغ الخامسة عشرة من عمره كان يتعقبها بهذا السؤال ، «ماذا سرقت الآن يا أمنا عيشة ؟» .

بيد ان صيحات الاطفال لم تترك اثراً في نفس العجوز فقد اعتادت ان تدلف الى منزلها كل مساء منذ اعوام طويلة دون ان تكترث بالاصوات والمناظر التي تحيط بها .

وهي في طريقها الى حجرتها اجتازت دهليزاً ضيقاً يضيئه مصباح صغير معلق الى الحائط .. وفي الوسط فرن صغير عليه وعاء يغلي فيه سمك يتصاعد منه الدخان ، وينبعث منه هسيس خافت . وامام هذا الفرن جلست امرأة بدينة وعكفت امرأة شابة في الجهة المقابلة لها على تمريض طفل .

وتسللت «الأم عيشة» دون ان تحييهما .. ولم تكن قد شاهدت المرأة الشابة من قبل .. ومن المرجح انها مستأجرة جديدة .. اجل .. انها لكذلك .

اذ عندما بلغت «الام عيشة» نهاية الدهليز تناهى الى سمعها صوت اشبه بنقيق الضفادع قائلا ، «هذه العجوز الشمطاء التي مرت الآن دون ان تحيينا لصة .. فتبقي اغلاق بابك حينما تخرجين» .

واشعلت بيدها المرتجفة عوداً من الثقاب . وكشف المصباح الذي اضاءته عن حجرة حقيرة قذرة . وارتمت المرأة العجوز على الفراش الملاصق للجدار .. واخذت تتحسس جسمها المنهوك بأنامل واهنة .. وفي هذا المكان وجد جسمها ملاذاً منذ اكثر من ثلاثين عاماً .

اجل ان كل نور يشع في هذه المدينة الكبيرة قصة يرويها .. وهذه الجدران المكتئبة ، وهذا الضوء المعتم قد شاهدا دراما عنيفة عفى عليها النسيان . ومنذ عشر سنوات باكملها عذبها الجيران بلقب «السارقة» الذي اطلقوه عليها .. ولكن من منهم يتذكر الاحزان والآلام التي كابدتها المسكينة «الام عيشة» ؟

كانت فتاة غضة الاهاب عندما تزوجت رجلا لا تضمر له حباً .. وكان زوجها قليل الرجع ، كثير السكر .. فاذا عاد الى منزله في المساء أساء معاملة «عيشة» وتطلل للمالك بانفه الاشياء ، او بلا شيء على الاطلاق .

وفي ذلك الوقت كانت «عيشة» ذات شعر كستنائي جميل .. وعينين سوداوين فاتنتين ، وبشرة حريرية ناعمة .. وذات مساء ، وكانت عائدة الى المنزل بعد ان غسلت الثياب – اعترض طريقها الشاب الذي يقطن الى جوارها وقال لها ، «ألا يستطيع المرء ان يهرب من القدر .. وانت لي .. اتركي زوجك ، وتعالي الي» .

وكانت «عيشة» صغيرة ، وكان الشاب وسيما .

وهجرت «عيشة» منزلها ، فلم يجد زوجها مفراً من تطليقها .

وكان هذا الزوج الثاني اسعد فترة في حياتها .. بيد ان هذه السعادة لم تدم طويلا ، اذ ترملت الشابة قبل ان يمضي عام على زواجها ... وكان زوجها قد زلقت قدمه أثناء طلائه لاحدى العمارات الشاهقة ، فسقط قتيلا .

وبدأت من جديد حياة من الكفاح ضد الجوع والبرد والفاقة .. والحياة شديدة القسوة على امرأة وحيدة تتوقع طفلا .. وقد كانت «عيشة» حاملا ..

وكم من ليال آوت الى فراشها جائعة ، وكم من مرة فكرت في الانتحار بيد ان الجوع والبأس لم يستطيعا تحطيمها . وذات مساء من امسيات الشتاء وضعت «عيشة» طفلها .. وكانت ابنة صغيرة . ولكنها كانت مسخا قبيحا ذات راس كبير يغطيه الشعر ، وساقين معوجتين . وتقززت «عيشة» في البداية من الحديث الى الطفلة بين ذراعيها .. غير ان قلب الام رق شيئا فشيئا ، فأحبت طفلتها ، كما تحب الامهات اطفالهن .. بل اكثر منهن . لان حبها كان ممزوجاً بالشفقة .

وعندما عادت «عيشة» من المستشفى اشفق عليها الجميع ، بل اقداهتم بها ارقى سكان الحي .. فأصلحوا بينها وبين زوجها الاول ، حتى عادت اليه .. فهل كان يحبها ؟ هذا ما لا يعلمه احد . مهما يكن من أمر فقد تظاهر بالعفو عنها وقبلت «عيشة» الرجوع اليه لانها كانت تعلم انها لا تستطيع اعالة طفلتها .. فاذا كانت المرأة القوية التي لا تعوقها طفلة لا تجد عملا . فما بالك بها .

(يتبع في العدد القادم)

استفزاز وضيع يقوم به ش.ب. في الرملة

جهاز الاستخبارات يستخدم مبنى البلدية واوراقها الرسمية في محاولة سافلة لتحويل شيوعي الى جاسوس حقير. نائب رئيس البلدية يعد باجراء تحقيق اساسي واعلان النتائج

الرملة — استدعته البلدية للمعاملة. وكانت الدعوة التي تلقاها على نموذج رسمي. فذهب في الموعد المعين الى الغرفة المعينة فوجد في انتظاره موظفا كبيرا من مكتب رئيس الحكومة ومن رجال جهاز الاستخبارات. وطلب اليه «الموظف» ان يتجسس على الحزب الشيوعي مقابل تحرير املاكه المصادرة وترقيته في عمله فرفض. ولما ذهب الى عمله في اليوم التالي بلغ امر فصله من العمل. وسأل عن السبب فقالوا له ان الامر آت من الجهات العليا.

وهذا المواطن هو عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، محمد حداد، من الرملة.

الدعوة الرسمية

قبل نحو اسبوعين تلقى محمد حداد دعوة رسمية من البلدية (تجد صورة زنكوغرافية عنها مع هذا الكلام) للحضور الى البلدية في يوم الخميس ٥٨/١٢/١٨، مع ان من المعروف ان لا مقابلات في ايام الخميس في البلدية ولما وصل الرفيق في الساعة المعينة في الدعوة الى مبنى البلدية وجد في الغرفة رقم ٤ شخصاً قال انه موظف كبير في مكتب رئيس الحكومة في القدس ومن رجال جهاز الاستخبارات. وبدأ هذا الشخص الحديث محاولا اقناع الرفيق بالعمل في صفوف جهاز الاستخبارات ووعده بتسهيل عمله وبتحرير املاكه المصادرة منذ ١٩٤٨ ثم ارفق كلامه هذا بتهديد محمد حداد في حالة رفضه العمل جاسوساً. ولما رفض الرفيق، بازدراء، هذا العرض الاستفزازي قال له رجل الاستخبارات، «ستقابل وساجدك».

رئيس البلدية لا يعرف

ونقل العضو الشيوعي في البلدية الى رئيس البلدية امر استخدام مبنى البلدية واوراقها الرسمية في عمل سافل من هذا النوع، وطلب اجراء تحقيق في الامر واعلان النتائج. واستدعى الرئيس بحضور العضو الشيوعي سكرتير البلدية، طوبلي، وطلب اليه التحقيق فوراً لمعرفة من الذي ارسل الدعوة لمحمد حداد وما الغرض من ارسالها. وباضطراب ظاهر اعلن السكرتير انه لا يستطيع التحقيق الان في القضية...

فصل الحداد من عمله

وفي اليوم التالي ذهب الرفيق محمد حداد الى عمله في بساتين شركة «يخين حكل» حيث يعمل فيها منذ ٩ سنوات ولكن المدير استدعاه وابلغه انه مفصول من العمل ابتداء من ٥٩/١/١٥. وهذا في وقت معروف انه فصل عمل في البساتين. وذهب محمد حداد الى المدير المسؤول يسأل عن السبب فقال له «الا تعرف؟ هذا من الجهات العليا».

في المجلس البلدي

وعقدت جلسة المجلس البلدي. وقدم العضو الشيوعي، غبزه، استجواباً من الاستفزاز الوضيع متهما المسؤولين في البلدية بالتعاون مع جهاز الاستخبارات ويتلقي معاشين احدهما من البلدية وثانيهما من الش. ب. (جهاز الاستخبارات). واعلن العضو الشيوعي ان الشخص المسؤول عن مفتاح البلدية قد سلم المفاتيح الى ذلك الشخص غير المسؤول الذي قابل محمد الحداد. وقال العضو الشيوعي ان مفاتيح البلدية موجودة في حوزة شخص او اثنين فقط هما سكرتير البلدية طوبلي ونائب رئيس البلدية بالوكالة الرابي فرنكل (رئيس البلدية كان مريضاً في ذلك اليوم).

وواضح ان هذين الشخصين — السكرتير والرئيس — هما وحدهما من يستطيع ان يمكن رجل الاستخبارات (الش. ب.) من الدخول الى مبنى البلدية ومن ارسال نموذج رسمي بدعوة مواطن واثناء كلام العضو الشيوعي امتقع وجه احد الاثنين..

وفي نهاية كلمته ندد العضو الشيوعي بوسائل الاستفزاز والارهاب هذه وطالب اجراء تحقيق فوري واعلان النتائج في جلسة المجلس القادمة.

فرنكل: ليس لي يد في الامر

وفي اعقاب كلمة المندوب الشيوعي التي سمعت في جو من السكوت الشامل وقف رئيس البلدية بالوكالة الرابي فرنكل والقى بيانا شخصياً اعلن فيه:

أ) ليس لي يد في هذا الموضوع السافل. ب) لم احتفظ ابداً بمفاتيح البلدية. ج) لم اعط امراً بفتح ابواب البلدية. د) لا اعرف شيئاً من الدعوة المذكورة. ه) لا اعرف شيئاً من الامر كله.

وطالب الرابي فرنكل من اعضاء المجلس ان يصدقوا اقواله. وبعد هذا اعلن باسم ادارة البلدية استنكاره واشمئزازه من العمل السافل واعلن ان تحقيقاً جذرياً سيجري في الموضوع وان نتائج التحقيق ستعلن في جلسة المجلس القادمة.

الى المشتركين في مسابقة هدايا الاتحاد

طاولة صالون، ثريا كهربائية، بطارية راديو، فرن بيتي، صور فنية عربة اطفال.

انتهت القسائم وعددها ٢٥ قسيمة

✿ يمكنك ابتداء من يوم الجمعة القادم استبدال هذه القسائم بتذكرة الاشتراك في السحب مقابل ٢٥٠ بروطة اما من موزع الاتحاد واما من مكاتبها واما بواسطة البريد الى مكتب الاتحاد الرئيسي شارع الحوري — حيفا

✿ اذا كان تنقصك قسيمة او قسائم فتستطيع الحصول عليها مقابل ١٥٠ بروطة لكل قسيمة.

لا تدع هذه الفرصة تفوتك

فقد تفوز باحدى هذه الجوائز القيمة

هيئة التحرير

لافون يهاجم ديان ويقول: تفوقنا على امريكا

[حصان المباي الجديد، ديان، يهدد بشن حرب على العرب اذا اتحدوا في مكافحة الاجانب ويطالب اسكان اللاجئين حيث هم]

تل ابيب — «بمنحنا اصحاب الاعمال صلاحيات لفصل العمال فاننا قد تجاوزنا امريكا الرأسمالية» هذا ما قاله سكرتير الهستدروت بنحاس لافون في خطاب مبائي القاه في قاعة «اوهل» بتل ابيب وهاجم فيه متزعم المباي الجديد موشه ديان:

وقال لافون، اذا كان موشه ديان يطلب اكثر من هذا الا يكون يريد ان يصبح هنا غرب فاسد؟

وقد اعترف لافون ان جدول غلاء المعيشة لا يتلاءم ابداً مع الغلاء الواقعي وان معدل ارتفاع الحاجيات لا يطابق التطور الحقيقي بين فئات السكان المختلفة ففي البلاد تطورت فئة تعيش على النسق الامريكي بينما العبء كله واقع على العاملين.

واعترف لافون كذلك بان اصحاب الصناعة الخاصة ينهبون من العمال ارباحاً طائلة وقد نشأت فئة تعيش حياة بذخ على الطريقة الامريكية وليس هناك اساس للزعم بان أجور العاملين هي مصدر متاعب الاقتصاد الاسرائيلي.

وقال، انني اشك في ان يكون موشه ديان قد قرأ ان اتفاقيات العمل بشأن فصل العمال تفوق حتى ما هو متبع في امريكا. واتهم لافون ديان بانه يقول اقوالاً خطيرة ذات مسؤولية سيئها عدم معرفته للواقع! واضاف، ان هذه الاقوال ليست سوى «شعارات جوفاء رجعية المضمون».

واعلن لافون ان الشباب سيرفضون رأي ديان. وهنا صفق الحضور لهذا المقطع من خطاب لافون.

وفي نهاية خطابه ذكر لافون المقابلة التي اجراها مراسل هآرتس مع الجنرال ريتز الذي اعرب عن ثقته بقيادة بن غوريون ودعا الى إبدال ممثلي الاحزاب في الحكومة بعدد من الخبراء يتمكن بن غوريون بواسطتهم من السيطرة. وقال اذا كانت هذه المقالة قد بينت طرفاً مما يجري في «نادي الشباب» (الذي يتزعمه ديان) فمن الواجب التحذير منها والدعوة لعدم تأييدها.

ديان يخطب..

وفي يافا خطب فارس المباي الجديد، ديان، في اجتماع مبائي فقال، «ستحارب العرب اذا اتحدوا في محاربة الاجانب»..! وقال ايضاً يمكن تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية اذا استوطن اللاجئون العرب الاقطار العربية!!

وكالعادة طالب ديان بتخفيض أجور العمال وزعم زوراً وبهتاناً ان أجور العمال ارتفعت في السنة الماضية ١١ بالمئة (!!) وان الانتاج زاد ٨٠ بالمئة (!!).

واعلن ديان ان زعامة حزبه قد طلبت اليه ان لا يقول الحقيقة للعمال وزعم انه رفض ذلك (بطل!) وقال الحقيقة..

اكتشف قادة مباي «الان» ان كلام موشه ديان فارغ!

تل ابيب — في اجتماع لموظفي الدولة هاجم ا. بكر، مدير الدائرة النقابية في الهستدروت، موشه ديان ووصف آراءه بانها كلام فارغ غير ذي موضوع، وان مصدرها هو جهله بالامور التي يتكلم عنها.

وقال بكر ان الهستدروت «تعرف كيف تدافع عن كرامة الانسان وعن حقه في العمل».

وفي اليوم ذاته نشر في جريدة «دافار» مقال هجوم على موشه ديان. والجدير بالذكر ان موشه ديان حينما طالب بتجميد الاجور وفصل العمال من عملهم بحجة «فائدة العمل» لم يهاجمه احد من المباي، ولكنه الان اذ حمل على زعماء المباي القدامى في الهستدروت تبين فجأة لبكر ولدافار ان هذه الآراء كلام فارغ وتدل على جهل وانهامضرة.

وهذه الحملات المتبادلة بين ديان وزعماء المباي القدامى تدل على احتداد الخلافات الداخلية في المباي والتنازع على المناصب والمراكز.

مدير دائرة ضريبة الدخل يقبل بشهادة مجلس محلي كفرياسيف

وفد شعبي كبير يقابل المدير ويحتج على اجراءات الدائرة التعسفية وعلى تجاهل اللجنة الاستشارية

كفرياسيف — قابل وفد شعبي تألف من نبي نبي رئيس المجلس المحلي، والاب الخوري انطونيوس خوري ورجا جريس نائب رئيس المجلس ونايف محمود الحاج عضو المجلس واحمد يوسف صفية ونقولا فرح وحبيب جرجوره ومحمود صالح صفية وسليمان الياس داوود وسليمان نمر الحاج وخليل سعيد والياس عقل ونقولا داوود واحمد ابراهيم شحادة.. قابل مدير دائرة ضريبة الدخل للمنطقة الشمالية واحتج على تقديرات دائرته وتجاهلها للجنة الاستشارية.

وقد تألف الوفد بعد ان عانى اهالي كفرياسيف في الاونة الاخيرة الامرين من اجراءات دائرة ضريبة الدخل التي قامت بحملة شديدة على المكلفين تميزت بالحجز على امتعة المواطنين المعدمين وبتقدير دخل الاهالي تقديرا خياليا.

ويقول مراسلنا ان اعضاء الوفد اخذوا على دائرة الدخل تعاونها مع اثنين من اعضاء اللجنة الاستشارية المعروفين بتعاونهما معها واصروا على ان تقبل الدائرة بشهادات المجلس حين بحث قضايا الضريبة.

وحيال إصرار الوفد وافق مدير الدائرة على قبول تلك الشهادات.

اعتقالات في المغار

المغار — بعد منتصف الليل داهمت ثلة من الشرطة بيوت عدد من المواطنين واجرت تفتيشا دقيقا دون ان يرافقها المختار حسب العادة المتبعة.

ثم اعتقلت عددا من المواطنين واساقتهم الي مركز بوليس طبريا حيث اودعتهم السجن. ومن بين المعتقلين الاخوان علي محمود فوزي وامين محمود فوزي ووالدهما الذي تجاوز السبعين من العمر ونجيب مبدا فرحات.

ويقول مراسلنا ان التهمة التي الصقت بهم كانت الاتصال مع المتسللين!!

ويضيف ان الاستياء عم القرية ورأى الاهالي في الاعتقالات اجراءات تهدف الى ارهابهم.

ميزانية مجلس محلي الطيبة لا تحظى بموافقة اكثرية الاعضاء

الطيبة — لم تفز الميزانية التي عرضتها ادارة المجلس المحلي باكثرية الاصوات حين بحثها المجلس المحلي في جلسته بتاريخ ٢٩-١٢-٥٨، اذ صوت ضدها ٨ اعضاء وصوت الى جانب الادارة ٧.

وقد انتقدت الكتلة الشيوعية الميزانية وقال الرفيق عبد الرحيم اسعد ان الميزانية تكاد تخلو من القروض والهبات الحكومية للقيام بمشاريع انشائية واصلاحات حيوية. والهبة الوحيدة في ميزانية ١٤٣ الف ليرة تبلغ ١٤ الف ليرة. كذلك انتقد زيادة الضرائب وخصوصا ضريبتي البيوت والمياه وطالب بتخفيض نسبة الضرائب ووضع تدرج لضريبة المنازل.

وقد انتقد محمود الناشف رئيس المجلس السابق خلو الميزانية من حصة المجلس من ضريبة الدخل وعدم جباية ضرائب من القيم على املاك الغائبين. وقال ان ضريبة الصحة غير قانونية، وكذلك ايد الكتلة الشيوعية في انتقاد الوزارات التي لا تدفع حصتها من ميزانية المجلس — مثل وزارتي الداخلية والمعارف.

وخلال المناقشة انبرى العضو محمد عبد الغني «لدحض» انتقادات الشيوعيين ولكنه تصرف تصرفاً وضيعاً واستخدم الفاظاً نابية اثارت استنكار جميع الاعضاء والمستمعين.

وفي بداية الجلسة طالبت الكتلة الشيوعية ببحث الحكم العسكري والمدرسة الثانوية ولكن الرئيس تجاهل الطلب وبعد النقاش تقرر ان تبحث الموضوعات في الجلسة القادمة.

وقال الرفيق محمد حسنين ان الحكم العسكري يشدد من ضغطه على الاهلين العرب ومن واجب المجلس ان يدعو الى الغائه خصوصاً بعد ان اتخذ مجلس الناصرة قرارا بالمطالبة بالغائه وقبله اتخذ مجلس كفرياسيف قرارا مماثلا.

جماهير الناصرة خائفة على فلذات أكبادها

اكتشاف قنبلة في حرش القشلة كانت ستودي بحياة الاطفال

الناصرة — لمراسلنا الخاص — تناقلت جماهير الناصرة بفزع على فلذات اكبادها خبر اكتشاف قنبلة في حرش القشلة حيث يقضي الكثيرون من اطفال سكان البيوت التي تحيط هذا الحرش اوقات فراغهم في اللعب بين الشجر...

وكان من الممكن ان تنفجر هذه القنبلة كما انفجر غيرها وتفجع الناصرة بفلذات اكبادها كما فجعت من قبلها صندلة والمغار والبقيعة لو عبث بها الاطفال الذين وجدوها ولكن يقظتهم انقذت الناصرة من الفاجعة.

ففي مساء يوم الجمعة ٥٩/١/٢، وبينما كان انيس حوا وعمره ١١ سنة وسميح شاما وعمره ١٣ سنة وبشاره حوا وعمره ١٤ سنة ورفاقهم يلعبون في حرش القشلة شاهدوا القنبلة التي وصفوها لمراسلنا «ككوز الصنوبر ولها حلقة في مؤخرتها» وحال مشاهدتهم لها وظنهم بانها قنبلة هرع احدهم انيس حوا الى دائرة البوليس الذي حضر وابلغ الاولاد بالابتعاد عنها معلناً لهم ان ما وجدوه هو قنبلة حية وقد قام البوليس بحراستها حتى صباح يوم السبت ٥٩/١/٣ ثم ازالها واخذها الى المركز.

طالما طالب المواطنون العرب بتأليف لجنة برلمانية للتحقيق في امر هذه القنابل التي تخطف في كل شهر ارواح اطفال المواطنين العرب، وعدم استجابة السلطات لهذا المطلب يدل على استهتارها بارواح اطفالنا ويفسح المجال لتلك الايدي السوداء التي تقوم بزرع هذه القنابل للاستمرار في عملها الاجرامي البشع.

ان تأليف لجنة برلمانية للتحقيق في امر هذه القنابل يجب ان يتم بسرعة واهالي الناصرة الذين طالما طالبوا بتأليف مثل هذه اللجنة يعلنون وبحق ان عدم تأليف هذه اللجنة يحمل الحكومة مسؤولية كبيرة لاستهتارها في المحافظة على ارواح اطفال المواطنين العرب.

مجلس نيشر تل حنان يقر ميزانيته

[٦٠ بالمئة من الميزانية تعتمد على الضرائب العامة و٤ بالمئة من الحكومة و٦ بالمئة من الضرائب على المشاريع الكبيرة..]

حيفا — اقر مجلس محلي نيشر تل حنان، باصوات المباي والمبام واحدوت هعبودا وتأييد الصهيونيين العموميين، وضد تصويت الحزب الشيوعي، مشروع الميزانية العادية لسنة ٥٩-٦٠.

وكان ممثل الحزب الشيوعي قد عرض على الجلسة مشروع ميزانية اثار اهتمام اعضاء المجلس، واعرب ممثلو المباي والمبام واحدوت هعبودا عن رأيهم في هذا المشروع بقولهم انهم مستعدون للعمل بسرور وفقا لهذه الميزانية المقترحة ولكن قانون السلطات المحلية لا يسمح باقرار ميزانية كهذه.

والميزانية التي اقرت تبلغ ٦٥٠ الف ليرا، ٦٠ بالمئة منها من الضريبة العامة، و٤ بالمئة من الحكومة، و٦ بالمئة فقط من الضرائب على المشاريع الكبيرة. «كايزر فريزر» و«دشنيم» و«نشر».

اما مشروع الميزانية الذي اقترحه ممثل الحزب الشيوعي فيجعل الميزانية ١٢٢٩ الف ليرا ويضع نفقات الخدمات العامة (التعليم والصحة وغيرها) على عاتق الحكومة. اي ان تشترك الحكومة ب ٤١ بالمئة من الميزانية. وتقدر الضريبة على المشاريع الكبيرة ب ٤٢ بالمئة من الميزانية، والضريبة العامة ب ١٧ بالمئة.

تحية من حر الى الاحرار

قصة حر ابى ان يكون خائناً لشعبه ويريد ان يبقى الى جانب الاحرار

دنون — بعث الينا صالح محمد عبد الرازق برسالة وصف فيها ملاحقة جماعة ش ب له ملاحقة وقحة تتعدى حدود الاخلاق.

يقول:

في ٥٨/١١/٢٠ داهمني موظفو ش ب. في بيتي وسألوني عن الشيوعيين فأخبرتهم بانني لا اعرف شيئاً...

ثم انتقلوا الى الجبهة الشعبية... فقلت على كل عربي في اسرائيل ان يؤيدها فقد تأسست للمطالبة بحقوقنا التي سلبتها الحكومة.

وانتهت الجولة الاولى بعد ان اشعرتهم بتمسكي بشعبي وامانيه.

وفي ٥٨/١٢/٢٩ اعادوا الكرة وظهر منهم انهم يريدون ان «يرشدوني» الى الطريق المستقيم... طريق مصادقة ش ب. كسبيل لتأمين معيشة الاطفال.

يبدو انهم حسبوني من الجماعة المرتزقة.

قلت لهم اي مصلحة تربطني بكم... الفرق بيني وبينكم مثل الفرق بين الارض والسماء.

وانتهت هذه الجولة بعودة رسل ش ب. مكسوفي الوجه.

والآن عادوا ثالثاً وتجولوا في القرية يسألون الناس: اين صالح عبد الرازق لنا شغل معه.

ان قصدهم من وراء ذلك بلبلة افكار الناس... لأنهم يعلمون اني اعمل في القرية لتأسيس فرع للجبهة الشعبية فيها.

ولهذا فاني، أعلن من ضمير شريف، انني لا ازال مخلصاً شريفاً اذود عن هذه الجبهة بكل ما اوتيت من قدرة بدمي ومالي واولادي حتى الموت. وسلامي على الاحرار....

عمال «دشنيم» يضربون احتجاجا على فصل زملائهم

اضرب عمال مصنع «دشنيم» هنا امس الاول ضد محاولة ادارة المصنع تخفيض عدد العمال في احد الاقسام، وضد فصل عامل في الخامسة والخمسين من عمره عن العمل بعد ان اشتغل في المصنع مدة خمس سنوات.

واستمر هذا الاضراب الانذاري ثلاث ساعات واشترك فيه كل العمال في تلك النوبة من العمل.

ويتذمر العمال من لجنة العمال التي لم تعلن اضراب العمال كلهم في كل نوبات العمل.

فرحة اور يهودا بالقمر السوفياتي

اور يهودا — لمراسل الاتحاد — هزت انباء اطلاق القمر الشمسي السوفياتي العالم كله. وفي معابر اور يهودا حيث يعيش القادمون الجدد منذ ان قدموا الى البلاد في اكواخ خشبية انتشرت بين السكان موجة فرح شديدة.

وبعد ساعات قليلة من ذيوع النبأ بادر عدد من اصدقاء الاتحاد السوفياتي واعضاء الحزب الشيوعي الى جمع التبرعات في جو من الحماس البالغ للابراق الى موسكو وتحية الاتحاد السوفياتي على انجازه الرائع.

وفي مساء السبت ابرق هؤلاء الاصدقاء الى رافدا جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي البرقية التالية:

«استقبلنا اطلاق القمر السوفياتي الرائع بفرح بالغ فهو يقرب الامل في عصر الشيوعية. تهانينا الى العلماء السوفياتيين والى الشعب السوفياتي والى الحزب الشيوعي.»

اصدقاء الاتحاد السوفياتي

واعضاء الحزب الشيوعي في

معابر اور يهودا

برقية الى الحاكم العسكري..

يافة الناصرة — بعث عمال وفلاحو القرية الذين سحبت تصاريحهم ببرقية الى الحاكم العسكري استنكروا فيها منعهم عن الوصول الى اعمالهم بقصد تجويع عائلاتهم وارهابهم.

ويقول المتضررون:

«لقد سحبت تصاريحنا منا دون ابداء اي سبب، وبمنع هذه التصاريح عنا فقدنا اعمالنا وبذلك فرض الجوع على عائلاتنا واطفالنا واصبحنا بحكم الواقع عاطلين عن العمل وتتردى اوضاعنا الاقتصادية الى السوء يوما بعد يوم».

ويحمل الموقعون على هذه البرقية الحاكم العسكري مسؤولية تردي اوضاعهم الاقتصادية الى السوء والاخطار التي تهدد عائلاتهم ويعلنون انهم لن يسكتوا عن هذا الامر وسيسلكون مختلف سبل النضال لاستعادة تصاريحهم.

ومن الذين وقعوا على العريضة شريف خليلية واسعد يوسف ومحمود توفيق وفوزي يوسف وابراهيم برهم ومحمد شريف خليلية وذيب الصالح ومحسن عبد وفؤاد توفيق واحمد رضوان وفايز حطوم ومحسن امين.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

بريطانيا تعد لمنظمة عسكرية بجناحين آسيوي وافريقي

(اسرائيل في الجناح الاسيوي . هدف المنظمة الاعداد للهجوم على الاتحاد السوفياتي وسد الطريق امام حركة التحرر العربية)

القدس — نشرت «جريدة ايفنج ستاندرد» مقالا لرندولف تشرشل حول الوضع السياسي في الشرق الاوسط ذكر فيه ان لدى رئيس حكومة بريطانيا مشروعاً لاقامة منظمة عسكرية جديدة في آسيا الغربية وافريقيا الشرقية، تضم الاقطار غير العربية الموالية للغرب، وتكون ذات جناحين : يكون الجناح الشمالي بدل حلف بغداد المنهار، ويضم تركيا واسرائيل وايران وقبرص وقد يضم باكستان ايضاً . ويضم الجناح الجنوبي كينيا، والحبشة، والصومال البريطاني، ومحمية عدن، وقد يضم مدغشقر ايضاً اذا كانت فرنسا معنية بذلك الحلف .

ويقول رندولف تشرشل ان رئيس حكومة بريطانيا يعمل منذ عدة اشهر في التحضير لهذا المشروع . وان وزير الخارجية سلوين لويد قد تحدث في هذا الامر في الاجتماع الاخير لحلف الاطلنطي في باريس .

والجدير بالذكر ان مشروع الحكومة البريطانية هذا يشبه المشروع الذي اقترحه بن غوريون واتباعه في السنة الاخيرة . والغرض الذي يقصداليه اصحاب هذا المشروع هو تحويل هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة الى قاعدة العدوان على الاتحاد السوفياتي والى سد في وجه حركة التحرر المتصاعدة ضد الاستعمار في الاقطار العربية والافريقية، ومنذ انتصار الثورة العراقية ذكرت في هذا المشروع .

كان هذا المشروع المحور الرئيسي لنشاط حكومة اسرائيل الدبلوماسي في الدول الغربية وفي بعض الاقطار التي ذكرت في هذا المشروع .

وهذا يفسر « المصالح المشتركة» بين اسرائيل وبريطانيا التي كثر الحديث عنها منذ زيارة جولدا مئير للندن، وعلاقات « الصداقة » التي تبديها بريطانيا نحو اسرائيل مثل تزويد اسرائيل بالغواصات والاسلحة الثقيلة الاخرى .

اللاجئون يعربون عن تصميمهم على العودة وهمرشولد يعد بحل قضيتهم هذا العام

حيفا — مكتب الاتحاد — حيال مظاهرة اللاجئين في معسكر اريحا وصرختهم الداوية نريد العودة الى وطننا وديارنا اعرب داج همرشولد سكرتير عام الامم المتحدة عن امله في حل مشكلة اللاجئين هذا العام وقال انه يأمل في ايجاد تسوية مقبولة لهم كلهم وتحقيق مصالحهم .

وكان داج همرشولد قد غادر اسرائيل يوم السبت الى الاردن وفي يوم الاحد الماضي زار معسكر اللاجئين في اريحا حيث شاهد مظاهرة اللاجئين واجتمع بوفد يمثلهم .

وخلال هذه المقابلة قال احد اعضاء الوفد : اننا نعلن تصميمنا على رفض اي حل يجردنا من حقوقنا المشروعة في العودة الى بيوتنا واستعادة املاكنا التي طردنا منها بطريقة غير مشروعة .

وقد ناشد الوفد همرشولد ان يحل مشكلتهم .

وعلى الاثر قال همرشولد : « لم احضر لاتعرف على المشكلة او لاستمع الى تفاصيل جديدة فانا اعرف المشكلة . عليكم ان تذكروا حدود سلطتي ولكنني لن اخون مصالحكم » .

ويقول رويتر ان همرشولد اجتمع بعد هذه المقابلة بحسين ورئيس وزرائه سمير الرفاعي وبعد ذلك استقل الطائرة الى العربية السعودية .

ومن المتوقع بعد ذلك ان يزور القاهرة وبنغازي .

وتقول يونايتد برس ان همرشولد سيبحث مع عبد الخالق حسونة سكرتير عام الجامعة العربية مسألة اعتراف الامم المتحدة بالجامعة العربية منظمة اقليمية .

مباحثات هامرشولد وبن غوريون

وقبل سفره الى الاردن اجتمع هامرشولد اثناء مكوثه في اسرائيل بين غوريون وجولدا مئير اجتماعات عديدة وامضى مساء ويوماً في سدي بوكر مع بن غوريون .

وكانت مباحثات هامرشولد — بن غوريون جولدا مئير موضع بحث الحكومة في اجتماعها يوم الاحد الماضي . والمفهوم ان المباحثات لم تخلص الى نتيجة ما . وقالت الصحف الحكومية انها نقت الجو بين هامرشولد وبن غوريون .

المؤتمر الاقتصادي العربي

القاهرة - وصل الى العاصمة العربية رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان وابراهيم كبه وزير الاقتصاد العراقي للاشتراك في المؤتمر الاقتصادي العربي الذي دعت لعقده الجامعة العربية .

وسيبحث هذا المؤتمر الذي افتتح امس اقامة سوق عربي يحول دون الاضرار الناجمة عن سريان مفعول اتفاق السوق الاوروبية المشتركة ومشاريع التعاون العربي الاخرى وبينها بنك الانشاء والتعمير وشركة المواصلات البحرية واقامة كتلة نقد عربية .

وقد صرح رشيد كرامي على اثر وصوله ان لبنان يريد توثيق علاقاته بالجمهورية العربية المتحدة وتدعيم تعاون القطرين بما فيه خيرهما .

وخلال اجتماع كرامي برئيس الجمهورية العربية المتحدة عبد الناصر جرى بحث القضايا العربية .

وقال كرامي انه سلم الرئيس عبد الناصر رسالة من فؤاد شهاب رئيس الجمهورية اللبنانية .

شعب عدن العربي يحبط مكيدة « الانتخابات »

القاهرة – قاطع الشعب العربي في عدن الانتخابات التشريعية التي اجرتها الادارة البريطانية اول امس بعد ان دعت المنظمات النقابية والقومية في المحمية الى مقاطعتها .

وتلبية لنداء منظمات عدن النقابية والقومية اعربت السكرتيرية الدائمة لمؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي عن تأييدها التام لشعب عدن في مقاطعته للانتخابات التي تجريها بريطانيا والتي هي نوع من التزييف يرتكبه الاستعمار البريطاني ليواصل حكمه بطريقة أخرى .

وقد دعت السكرتيرية الدائمة لجان التضامن القومية في اقطار آسيا وافريقيا الى تأييد الشعب العربي في عدن .

واذاع راديو القاهرة ان ثلاثة من المرشحين العرب انسحبوا من الانتخابات وان مؤتمر العمال بعث ببرقية الى رابطة الجنوب العربي في القاهرة اعلن فيها ان العمال قاطعوا الانتخابات بالاجماع .

ويذكر القراء ان الادارة البريطانية كانت قد اغلقت الصحف النقابية واعتقلت بعض محرريها تمهيداً لهذه الانتخابات .

وعلى اثر الاعتقالات سارت في عدن مظاهرات جبارة اعتقل على اثرها العشرات وسقط عدد من المتظاهرين صرعى رصاص القوات البريطانية .

وقد اجرت الادارة البريطانية « الانتخابات » لاختيار ١٢ عضواً للمجلس التشريعي ومنحت حق التصويت لكل نزيل في عدن بقصد اضاعة طابعها العربي ففي عدن جاليات كبيرة بريطانية وباكستانية وهندية واعطاء افراد هذه الجاليات حق الانتخابات قصد منه إضاعة معالم عدن وابقاءها تحت التاج البريطاني . وليس هذا كل ما في الامر فقانون الانتخابات يجرد مئات من القوميين من حق الانتخاب ليمكن تلك الجاليات من السيطرة .

ولهذا قاطعتها الحركة القومية العربية وشنت نضالا عنيفاً لاحباطها .

مالطا تريد الاستقلال

فاليتا — امام حشد من ٢٠ الف عامل بدأ منتوف زعيم حزب العمال المالطي الحملة لاجلاء بريطانيا عن هذه الجزيرة وتحقيق استقلالها وحيادها .

فقد قال منتوف في هذا الاجتماع ان بريطانيا رفضت تأمين العمل للعمال بعد عام ١٩٦٠ ولهذا فاقتصاد الجزيرة مهدد لهذا فالسبيل امامها ان تصبح مستقلة مشمولة برعاية مجلس الامن .

واضاف ان مالطة مستعدة لتقديم الخدمات البحرية لجميع الدول واذا كفل حيادها ففي الامكان تحويلها الى سويسرا ثانية .

ثم قال ان ايام بريطانيا في الجزيرة معدودة .

وقد كان حزب العمال المالطي الذي يرأسه منتوف من انصار بريطانيا ولكن الوضع تغير حين رفضت بريطانيا تأمين العمل لالوف العمال الذين يعملون في إصلاح السفن بعد سنة ١٩٦٠ .

ومشروع منتوف يقوم على القاعدة الاقتصادية القائلة ان في وسع مالطا ان تزدهر اقتصاديا اذا كفل مجلس الامن حيادها واصبحت ابوابها مفتوحة لسفن الدول التجارية .

بدأت مباحثات جروتول - عبد الناصر

القاهرة — بدأت المباحثات بين وفد المانيا الدمقراطية ووفد الجمهورية العربية المتحدة برئاسة رئيس الجمهورية جمال عبد الناصر .

وكان رئيس الوزراء الالماني قد وصل الى مطار القاهرة اول امس بصحبته نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية و٧ من الفنيين و٧ من رجال الصحافة واستقبله في المطار نائب رئيس الجمهورية المشير عبد الحكيم عامر ووزير الخارجية محمود فوزي وعدد من كبار الموظفين وسفراء دول المعسكر الاشتراكي .

ويبدو من طابع الوفد الالماني ان المباحثات ستشمل قضايا الاقتصاد والتجارة بين البلدين وتعاونهما في الميدان العلمي والتكنيكي . ويدل على هذا وجود عضو في لجنة الطاقة الذرية الالمانية واكاديمية العلوم في الجمهورية الالمانية الدمقراطية .

ومن المتوقع ان يمكث رئيس الوزراء الالماني وصحبه اربعة ايام في القاهرة ومن ثم يغادروا القاهرة الى بغداد .

عدم الزام المزارعين بتصريف انتاجهم بواسطة تنوفا

تل ابيب – قررت اللجنة التنفيذية لحركة المستوطنين عدم إلزام المزارعين بتصريف منتجاتهم بواسطة شركة «تنوفا» .

وسيقام في مركز « تنوفا » « اقسام لتصريف البيض ، والحليب والخضراوات ، والفاكهة ، والمنتجات الاخرى . وتدير هذه الاقسام ادارة منفردة .

سقط النيزك الامريكي باتيستا دكتاتور كوبا (بقية)

الحركة القومية التحررية وان أشد الشعوب كفاحها لاجلاء الاستعمار الامريكي عن مواقعه في اقطارها .

وفي العام الماضي تجسد هذا التصاعد في البرازيل والارجنتين حيث نجح مرشحا البرجوازية القومية بتأييد الطبقة العاملة في انتخابات الرياسة . اما في فنزويلا فقد اطاح الشعب بديكتاتورية (امريكية) بيريز هيمنز ونجح مرشح البرجوازية القومية في انتخابات الرياسة بعد ان وضع في برنامجه مقاومة الاحتكارات الامريكية وصيانة اقتصاد البلاد . وفعلا طلبت الحكومة الجديدة زيادة قيمة عائداتها من البترول .

كذلك اعلنت الارجنتين والبرازيل واورجواي عن رغبتها في الاستقلال الاقتصادي والسير في سياسة التصنيع وحماية صناعتها القومية حيال الاحتكار ، الامريكي الشمالي طبعاً .

وتجلى صعود الحركة القومية التحررية في امريكا اللاتينية خلال زيارة ريتشارد نيكسون في ايار الماضي لبعض دولها . لقد تحولت تلك الزيارة الى اعنف مظاهرة معادية للولايات المتحدة هزت واشنطن وجعلت الصحافة تصف نتائجها بهزيمة دبلوماسية على نسق هزيمة بيرل هاربر .

وهكذا فنجاح ثورة كوبا هي حلقة من حلقات الكفاح في امريكا اللاتينية .

وروعتها انها انتصرت على الرغم من عنف ديكتاتورية باتيستا وعلى الرغم من تأييد الولايات المتحدة المطلق له بالمال والسلاح .

ومصلحة الولايات المتحدة في كوبا واضحة . ان حوالي عشر المال الاحتكاري المستثمر في امريكا اللاتينية اي ١٠٠٠ مليون دولار يستثمر فيها . وهؤلاء الاحتكاريون يسيطرون على اكثرية إنتاج قصب السكر الذي قدرت قيمته « نيوز ويك » بين ٦٠٠ و٧٠٠ مليون دولار هذا العام .

وقد قال العالم الاجتماعي الكوبائي فرنندو اورتيس في سنة ١٩٤٠ : « لن تستطيع كوبا ان تكون مستقلة حتى تحرر نفسها من افعى الاقتصاد الاستعماري الذي ينعم على ارضها ويخنق اهلها ويلتف حول نخيل شعارنا الجمهوري ليحوله الى رمز الدولار الامريكي » .

ولأن الولايات المتحدة « تملك » كوبا وتخنقها اقتصادياً سعت دائماً للسيطرة عليها سياسياً وفي سنة ١٩٥٢ نصبت باتيستا ديكتاتوراً .

وقالت الصحيفة المكسيكية «مانيانا» تصف باتيستا ، «تحولت كوبا الى ساحة حرب منذ ان تسلم زمام السلطة . لقد ساد البلاد الارهاب والنهب » . وقالت «بزنس ويك» التي تمثل المحافل المالية في واشنطن ، «تسلم باتيستا ٦٠ مليون دولار من الشركات الامريكية (الشمالية) لقاء امتيازات ومنافع منحها اياها» .

وبحق وصفته الصحافة التقدمية بالكلب الحارس لمصالح الاحتكار الامريكي .

ولذلك كان من الطبيعي ان يثور الشعب الكوبائي .

وبدأت ثورته في سنة ١٩٥٦ . وقاد هذه الثورة فيدل كاسترو الذي حظي بتأييد الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي . فقد اعلن تمسكه باستقلال كوبا وبالحريات الدمقراطية وبحق الشعب في التقدم والازدهار .

وخافت الولايات المتحدة على كلبها الحارس فزودته بالطائرات والمدافع والرشاشات ... وبالذخيرة . ولم تكتف بكل هذا ففي تموز الماضي بعثت بقواتها البحرية الى كوبا لتدعيم نظام الديكتاتور باتيستا او «الصديق الاخير» كما تطلق عليه بعض الصحف الامريكية .

لكن كل هذا لم يجد . وقبل اسابيع اثناء الانتخابات النيابية المزيفة التي اجراها باتيستا ظهر بوضوح ان الشعب الكوبائي يساند الثائرين في الجبال .

وقبل أسبوعين ادركت الولايات المتحدة ان ديكتاتورها لن يستطيع الصمود امام الشعب على الرغم من كل شيء ، فقوات الشعب المسلحة بقيادة كاسترو بدأت زحفها المظفر على العاصمة هافانا .

وكتبت صحافتها « نيوز ويك » مثلا تقول ان ايام باتيستا اصبحت معدودة... لن يستطيع الصمود اكثر من عشرين يوماً . وذكرت ان مالياً امريكياً صرح انه كان دائماً الى جانب باتيستا ولكنه الآن يدرك ان على باتيستا ان يذهب .. داننا لا نستطيع ان نؤيده الآن فالشعب الكوبائي يجمع على رفضه » .

المكيدة التي لم تفلح

واعلان «نيوز ويك» المعروفة بصلاتها الوثيقة بوزارة الخارجية الامريكية (الشمالية) ان على باتيستا ان يذهب كشف النقاب عن مؤامرة امريكية في كوبا .

وسرعان ما انكشفت المكيدة . هرب باتيستا وصحبه بالطائرة ووجهتهم الولايات المتحدة . واعلن احد قادته العسكريين ، كنتلو ، «ائتلافا» عسكريا وعين كارلوس بيدرا ، رئيس قضاة باتيستا ، رئيساً موقتاً للجمهورية ... وعلى الاثر اعلنت هذه الحكومة «الانقلابية» !! رغبتها في المفاوضات مع فيدل كاسترو قائد الشعب الثائر من اجل إيقاف الحرب الاهلية .

وسرعان ما صرح بعض كبار الموظفين في وزارة خارجية الولايات المتحدة انهم مرتاحون للاقتراحات التي قدمها الجنرال كنتلو للثوار ... واعربوا عن أملهم في ان يتفاوض زعيم الثوار مع كنتلو !!!

لقد كانت المكيدة سافرة . فالولايات المتحدة هي التي اوعزت لباتيستا بالهرب وباقامة حكومة « انقلابية » لانقاذ ما يمكن انقاذه « بالمفاوضات » من اجل ايقاف إطلاق النار !!

ولكن قوات الشعب رفضت العرض ... رفضت الوقوع في الفخ وتقدم الثوار الشعبيون واحتلوا هافانا العاصمة واعتقلوا « الانقلابيين » ! واقاموا حكومتهم الموقتة في سانتيغلا .

وبذلك حققوا نصراً ساحقاً خالصاً على المستعمرين .

ولكن نصرهم اولي . يجب ان يعقبه انتصارات حتى يقضي على افعى الاقتصاد الاستعماري الذي حول نخيل شعار الجمهورية الى رمز الدولار .

ولكن مع هذا فثورة كوبا دلت على ان ناقوس موت الاستعمار قد بدأ يدق على باب قلعة الاستعمار العالمي — امريكا اللاتينية .

والدور الآن للديكتاتور الاخير مثلا .. تريخو ، ديكتاتور الدومنيكان .

ائتلاف بلدية الناصرة ينتخب جورج سعد لرياسة لجنة الانتخابات وبذلك يبايع الحكم العسكري

الناصرة — لمراسل الاتحاد — بحث المجلس البلدي في جلسة ٣-١-٥٩ في تأليف لجنة انتخابات للتحضير للانتخابات القادمة لمجلس بلدية الناصرة . وينص القانون على تأليف لجنة الانتخابات من ١٥ عضواً (عدد اعضاء المجلس) وتمثل فيها كتل المجلس المختلفة بنفس نسبة تمثيلها في المجلس الحالي .

ويمثل كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في لجنة الانتخابات الجديدة : منعم جرجوره وتوفيق زياد وامين قدحة ونجيب فاهوم واميل جبران وزهير حلاق

كذلك تمثلت كتل الائتلاف على الوجه التالي . الكتلة الاهلية : نديم بطعيش ويوسف نخلة وجورج سعد . الكتلة الاسلامية : خالد يوسف زعبي ، وسليم واوي . كتلة سهيل كنج : خالد عثمان عون الله . كتلة محمود القاسم : عمر احمد القاسم . كتلة امين جرجوره : اديب حلاق . كتلة يعقوب فرح : سعيد خليل .

ورشح عضو البلدية ماجد الفاهوم زميله في خدمة المباي جورج سعد (سكرتير اتحاد عمال اسرائيل) لرياسة لجنة الانتخابات . ورشح الرفيق توفيق زياد باسم كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين ، الرفيق منعم جرجوره لرياسة اللجنة .

وفي التصويت نال الرفيق منعم جرجوره اصوات الكتلة الشيوعية فقط في حين نال جورج سعد تسعة اصوات هي مجموع اصوات اعضاء كتل الائتلاف .

مبايعة للحكم العسكري

جورج سعد ، الذي وضع اعضاء الائتلاف ثقتهم به يعرفه عمال الناصرة خادما امينا للمباي ومخلصا لسياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي . وخلال السنوات العشر الماضية خان هذا « الزعيم النقابي » مصالح عمال الناصرة لقاء وظيفته في اتحاد عمال اسرائيل .

ولهذا فتصويت اعضاء الائتلاف لجورج سعد بما فيهم سهيل كنج ومحمود القاسم هو بمثابة مبايعة للحكم العسكري واستمرار لسياسة الخنوع للحكم العسكري واستمرار لتنكرهم لمصالح ناخبيهم الذين ذاقوا الامرين خلال السنوات العشر الماضية على ايدي الحكم العسكري واجرائه امثال جورج سعد وزملائه في بلدية الناصرة .

ان كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبين في المجلس تنبه سكان الناصرة وعلى الاخص عمالها الى مؤامرة المباي القادمة لنهب اصواتهم بالارهاب الاقتصادي والسياسي بمختلف الطرق وتدعوهم الى الوقوف صفا واحداً لافشال هذه المؤامرة .

ولا جدال ان خبرة السنوات الاربع الماضية قد افهمت الجماهير ان من الخطر تسليم البلدية ومصالحهم الى ايدي غير امينة .

تهانينا

الى عوني قعوار وزوجته - يافا بالمولود الجديد .

عيسى
رفاق الحزب الشيوعي بالعجمي

اعلان

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٥٢٣/٥٨ بخصوص تركة المرحومة فاطمة يوسف كيوف من قرية صفيا متوفية في ١٠/٢/٥٣ الطالب : حسن يوسف كيوف من صفيا بواسطة المحامي صفي مندلان حيفا

ليكن معلوماً بان الطالب قد قدم طلباً لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحومة .

لذلك اني ادعو كل شخص لحضور هذه المحكمة خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر لاعطاء سبب اذا يوجد لديه اي سبب لماذا لا تصدر قرار حصر ارث عن المرحومة وعند عدم حضور اي شخص ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً .

في ٥/١/٥٩ ش رازي مسجل

تعازينا

الى الاخ شعبان بلعه — يافا

بوفاة الوالدة

اصدقاؤك

ورفاق الحزب الشيوعي بالعجمي

الصاروخ «لونيك» يتحول الى (بقية)

الكوكب يشمل هذا اجهزة الارسال ، اجهزة للمقاييس العلمية تمكن من معرفة المنطقة المغناطيسية للقمر ، والاشعة الكونية خارج المنطقة المغناطيسية للارض، وقياس الاشعة الفضائية والاشعة الذرية في القمر ومناطق الغازات المشعة بين الكواكب والطاقة الشمسية .

ويبلغ وزن « لونيك » كله ١٤٧٩ كيلو غراماً منها ٣٦٨ كيلو غراماً من الاجهزة العلمية .

تطوع ..

وذكر راديو موسكو ان طالبين في مدرسة في موسكو قد اعربا عن استعدادهما للسفر الى القمر في احد الاقمار السوفياتية، وطلب هذان الطالبان معرفة الجهة التي يجب ان يتوجها اليها بهذا الطلب وقد قيل لهما ان عليهما الانتظار بعض الوقت حتى يتم العمل في صاروخ معد لحمل الانسان الى القمر .

مكان لـ ٣ اشخاص

وقال البروفسور السوفياتي دبرورافوف ان حجم الصاروخ الذي اطلق يمكن من وضع شخصين او ٣ اشخاص فيه . واضاف ان المهمة التي يعمل فيها العلماء السوفيات الآن هي بحث الاوضاع التي تمكن من العيش في الفضاء الخارجي وبناء مراكب فضائية تناسب الانسان .

وذكر عالم سوفياتي آخر البروفسور بلاجونراروف ، ان العلماء السوفياتيين يأملون في ان يتمكنوا من عرض شريط تلفزيوني من القمر عن طريق اول سفينة فضائية تصل اليه .

في الغرب

وكانت تعليقات العلماء الغربيين تتسم بالذهول وبالاعجاب بالنجاح السوفياتي الجديد وقد قال الدكتور ليبي (عضو اللجنة الذرية الامريكية) ان السوفيات لم يستعملوا محركات ذرية في اطلاق الصاروخ في هذه المرة وانما استعملوا اشياء أخرى .

ودعا رئيس لجنة الفضاء الخارجي في الكونغرس جون ماك كورمك الى «مضاعفة الابحاث الامريكية لمنع تكرار مأساة بيرل هاربر في الجو» .

وقد اعرب العلماء الغربيون عن اعتقادهم الجازم بان هذا النجاح السوفياتي سيجر في اعقابه نجاحات أخرى في مضمار غزو الفضاء الخارجي وان السوفياتيين قد يرسلوا في هذه السنة صواريخ مجهزة بامتعة طبية قيمة الى المريخ والزهرة ، وصواريخ تحمل انساناً يدور حول الارض .

في اسرائيل

وكتبت كل الصحف الاسرائيلية انباء القمر السوفياتي الجديد « لونيك » ، على عرض صفحاتها الاولى وبعضها كتب المقالات الافتتاحية والتعليقات على هذا الحدث العلمي الرائع .

وقال الدكتور افيفي في لمرحاب « لا نعرف لماذا يعلون في الغرب هذه الثقة بقدرة امريكا مع ان السنة الجديدة قد بدأت بنجاح حاسم للعلماء السوفياتيين . وهذا النجاح قد جعل السباق بين الكتلتين الان سباقاً من جانب واحد» . واضاف ، والواقع ان هذا النجاح لم يكن احرازاً سوفياتياً . انه احراز وكسب للانسان .

وقال عاموس ايلون مراسل هآرتس في واشنطن ان ملايين الامريكيين مضطرون ان يروا في القمر السوفياتي دليلا على ان تلك البلاد النصف آسيوية التي استهانوا بقدرتها العلمية والفنية يحق لها ان تتحدث الى امريكا حديث الند للند» .